

ثالثاً:- الشعر الحديث

الشعر الحديث :- الشعر هو كلامٌ مقفى موزون ذو معنى، وهو نوعٌ من أنواع الأدب الذي ظهر قديماً منذ العصور القديمة، وقد قسم الشعر حسب الفترة الزمنية التي ظهر فيه إلى عدّة أقسام، هي: الشعر الجاهلي، وشعر العصر الإسلامي، وشعر العصر الأموي، وشعر العصر العباسي، وشعر عصر الانحطاط، ثمّ شعر عصر النهضة، وبعدها جاء الشعر الحديث الذي ظهر بعد الثورة الصناعية، ويمكن تمييزه عن غيره من الشعر من حيث الأساليب، والمضامين، والموضوعات، والبنية الفنية والموسيقية له، وكان أغلب شعرائه من الشعراء الذين هاجروا من بلادهم إلى البلاد الغربية. حيث شكّلت ظاهرة الشعر الحديث شكلاً جديداً في نظم الشعر؛ إذ بدأ استخدام الأساطير والرموز والصور البيانية أكثر ممّا كان عليه في السابق، فضلاً عن اختلاف واضح في اللغة المستخدمة في هذا النوع من الشعر، والتي جاءت مغايرة تماماً لما كانت عليه في السابق

خصائص الشعر الحديث

• الوحدة المتناسكة للقصيدة؛ أي صياغة القصيدة صياغةً وحدةً عضويّةً واحدةً متسلسلةً؛ بحيث لو أسقط بيتٌ واحدٌ منها لاختلّ المعنى كلّهُ، كما لا يمكن تقديم بيتٍ أو تأخير آخر.

• الاعتماد في كتابته على الأسلوب اللغوي الواضح البسيط مع استخدام بعض المفاهيم الصعبة، إلى جانب استخدام الأنواع البلاغية بكثرة.

• من المميزات التي تبدو واضحةً فيه كثرة الحس الوطني في قصائده والانتماء للوطن

. الغوص في الخيال فيه كثيراً.

• استخدام أسلوب التهكم والسخرية بشكلٍ شديدٍ اللهجة. محاولة شعراء هذا النوع من الشعر تقليد الشعر الغربي. استخدام أسلوب الرمزية أي التعبير عن شيءٍ بالرمز له وليس تعبيراً صريحاً.

• استخدام اللهجة العامية فيه.

• التأثير الكبير على الثورات الشعبيّة العربيّة، وأكبر مثالٍ على ذلك هو الدور الذي لعبه الشعر الحديث في ثورة مصر عام ١٩١٩م.

اتجاهات الشعر في العصر الحديث

كانت العوامل السابقة لها الأثر القوي في تفجير اليقظة العربية ونمو الوعي القومي مما أدى إلى الاهتمام بألوان الفكر والثقافة والتراث واللغة العربية وآدابها ، وقد أدى هذا إلى نشأة مدارس فنية كثيرة تختلف في اتجاهاتها وخصائصها واهدافها واهما

•-مدرسة الإحياء : ورائدها محمود سامي البارودي .

•-الشعراء المعتدلون (الكلاسيكية الجديدة) : ويمثل هذا الاتجاه (أحمد شوقي ، معروف عبد الغني الرصافي حافظ إبراهيم) .

•-جماعة الديوان : ومن شعرائها (عباس محمود العقاد ، عبد الرحمن شكري ، وإبراهيم المازني) .

•جماعة ابولو : والتي تزعمها (احمد زكي أبو شادي)

•جماعة المهجر : من شعرائها (أيليا أبو ماضي ، وميخائيل نعيمة ، الشاعر القروي)

•حركة الشعر الحر : (نازك الملائكة ، بدر شاكر السياب ----)

نموذج من الشعر الحديث

قصيدة «إرادة الحياة» للشاعر ابي القاسم الشابي

إذا الشَّعْبُ يوماً أرادَ الحياةَ - فلا بُدَّ أنْ يَسْتَجِيبَ القدرُ

ولا بُدَّ للَّيْلِ أنْ يَنْجِلي - ولا بُدَّ للقيدِ أنْ يَنْكسِرَ

ومَنْ لم يعانقْهُ شوقُ الحياةِ - تَبَخَّرَ في جَوْها وانْدَثَرَ

كانت أغلب القصائد التي يتم نظمها الشاعر تهدف إلى دفع الناس إلى الثورة والغضب؛ لتصحيح الأوضاع السيئة، وتحقيق الأهداف الكبيرة في نيل الحرية والاستقلال واسترداد الكرامة الإنسانية

فقد عرف الشاعر أبي القاسم الشابي أنه عاش لأجل مبادئ الثورة والحياة الكريمة ، فكان حريصا على نشر الوعي والقيم الوطنية بين أبناء وطنه ، وحثهم على الثورة ضد المستعمر ، وضد الجهل والتخلف ، وقصيدته ، «إرادة الحياة» ما

هي إلامثال حي وعنوان عريض تتجلى فيه شخصية الشاعر الطموحة النائرة
مثلت الشعر الحر.

عدها يظهر الشاعر حكيمًا يخاطب الكائنات ويصغي لهمسات الطبيعة ، التي تدعو
إلى الأمل والتفاؤل والسعي إلى استعادة أمجاد الأمة ، فلعب دور الطبيب
المشخص للداء وفي الوقت نفسه وصف العلاج والدواء ، وهذا أسلوب عاطفي
يلامس القلوب قبل العقول ،